

إدارة الخليجية لحل الأزمة

الآن هذه الاحداث وفق عوامل منطقية.. هذا الذي حصل.. فيمن جاءت البنا في ظل اوضاع كانت الى حد ما مهينة خاصة في اوساط الشباب الذين لم يجدوا عملا، فهؤلاء خرجوا الى الشارع.. والاخوان في المشترك وجدوا أن هذه فرصة لهم فركبوا موجة الشباب وحاولوا ولازالوا يحاولون أن يستثمروا هذه الحركة البريئة الطيبة من اشباب الذين أرادوا تغيير حياتهم نحو الافضل ولكنهم لم يفكروا قط أن هذه شأبا في الجامعة أو خارج الجامعة.. يفكرون في الانقلاب على الجمهورية أو الوحدة أو الديمقراطية.. أما سلوك الاخوة في المشترك فأنا أقول لك بصراحة إذا استمر هذا الحال فهو انقلاب على أجمهورية والوحدة..

لن أفرط

وحول سؤال عن طبيعة موقفه لو كان في المشترك قال الأمين المساعد: ساحاول كثير أن أستخدم منها لكني سأتمسك بما هو ثابت يعني إذا كان هناك شيء في هذه المشكلة يجمعني مع السلطة للحفاظ على الجمهورية والوحدة والله أني سأقف مع السلطة ولن أفرط في هذا الموضوع في سبيل الكريسي.. هم يسعون للكريسي وينسون كل شيء وينسون أن الدولة كلها مهددة بالخطر. وتساءل كيف تفهم تحالفهم مع الإصلاح.. كيف تفهم أن «حميد» يقول في لقاء أنه متفق مع الاخوة في الحراك الجنوبي على أن اليمن سوف تعيش حالة أفضل وأن الوحدة هي قاسم مشترك.. ثم يظهر على البيض بعد ساعة واحدة ويقول والله نحن نريد الانفصال.. كيف تفهم هذا.. كيف تفهم الذي يجري في صعدة والخروج على الدولة.. هي حركة تمرد لا تختلف خطورتها عما يجري بالمحافظات الجنوبية.

وعما يقال إن المؤتمر سحب تواجد الدولة من صعدة قال بن دغر: ليس صحيحا هذه تهمة ليس لها معنى ومسائل.. كيف تفسر أن المؤسسات الشرعية العسكرية والأمنية في حالة مواجهات مستمرة مع عناصر التمرد وتقول إننا انسحبنا.. الى هذه اللحظة ونحن في حالة مواجهة..

إصرارهم الأعمى

وحول مواقف المشترك مما يجري في صعدة قال: أنا اعتقد أنه بسبب الإصرار الشديد وركوب الموجة اعماهم عما يجري في صعدة والمناطق الجنوبية، فتحالفوا مع الحوثيين ثم تحالفوا مع الحراك الذي يدعو للانفصال وغضوا النظر عن الارهاب في سبيل الوصول الى الكريسي. وأبدي بن دغر استعداده للتحاور مع الحوثيين في حال أمنوا بالجمهورية والوحدة والديمقراطية وحل مشكلاتهم.

وقال: إن هناك أطرافاً في بعض المحافظات الجنوبية مدعومة من المشترك والحراك الانفصالي من خلال رفع الاعلام الشطرية وايضا في صعدة ومن أجل الوصول الى الكريسي، وأضاف: لا يمكن لأحد أن يقول إن ما يجري في الجنوب وصعدة هو من أجل الوحدة.. وأكد الأمين المساعد أنه إذا لم تنتبه في المؤتمر وأحزاب المشترك لما يجري في صعدة والمحافظات الجنوبية فهو سيكون على حساب دولة الوحدة اليمنية.. وفي رده على تساؤل بشأن موقف المؤتمر الشعبي العام بالمبادرات الرئاسية قال: إن المؤتمر لبي كل المبادرات الرئاسية التي قدمها رئيس الجمهورية باعتباره رئيس الجمهورية اليمنية وليس المؤتمر.. وينساندها.. وقال: إن المؤتمر الشعبي العام هو حزب واحد موحد لديه تاريخ عظيم وكبير عنده برامج وعنده قيادة فذة يستطيع أن يعتمد على نفسه وأن يقدم دائما وباستمرار مبادرات من شأنها - كما قلت - أن تخرج اليمن من أزمتها الراهنة.

وقال: على الاخوان في المشترك فقط أن يفهموا أن أماننا مهما كبيرة في المستقبل ولا يتذكروا لما هو ثابت ومشترك فيما بيننا. مؤكداً أن المؤتمر والقيادة السياسية تريد انتقالاً آمناً وسلساً للسلطة.. وقال: هناك عدد من المبادرات التي تقدم بها الرئيس وخطاباته الوطنية التي تؤكد على تنازلات كثيرة وكان آخرها موافقته على النقاط الخمس التي تقدموا بها، لكن المشترك كانوا دائماً يتحججون بالتوريث والتمديد وما إلى ذلك.. وأضاف: إن قرارات اللجنة الدائمة أكدت على ضرورة أن يكمل الرئيس لفرته الدستورية والشريعة حتى ٢٠١٢م لكن الرئيس لم يمنع من ترك السلطة نهاية ٢٠١١م بناءً على مبادرتهم لكنهم فاجأونا بقولهم إن النقاط الخمس لم تعد تكفي لأن الوقت تغير.. واعتبر بن دغر ذلك هروباً من أي اتفاق أو حل يوصل البلد الى بر الأمان.

وأضاف: لو كان المشترك يعرف أنه سيصل الى كرسي الرئاسة عبر الانتخابات لفعلا ذلك دون تردد ولا رغموماً والحو بالمطالبة ولدعوا الى انتخابات مبكرة لكنهم يهربون من الحوار والانتخابات فهم يريدون قدراً من الشراكة والاتفاق الذي يضمن لهم وجودهم في الساحة يريدون أن يتجاوزوا الأغلبية الشرعية في البلاد ولا يمكن للأغلبية أن تتنازل عن حقها لأن أصوات الاقلية عالية أو لأن قناة أو قناتين عربيتين تروج لهم أو لأن حتى المجتمع الدولي مثلاً يعيل اليهم ويتعاطف معهم.

هذه الاحزاب ان ذلك قدر يخدمها.. هو قد يخدمها فعلاً سياسياً أو انتخابياً في مرحلة معينة مبيناً أنه عندما تصبح هذه الممارسات عادة وسلوكاً ويصبح ذلك يهدد أمن البلد بالانفلات يصبح هذا سلوكاً خاطئاً ومعارضة خاطئة.

وحول ما تردد عن حوار جرى بمنزل الأخ النائب قال بن دغر: إنه حصلت هناك بعض الاحاديث حول بعض الاشياء ولكنها لم تكتب لأنه يجب أن تطرح فيما بعد على الهيئات القيادية والتي من حقها أن تقبل أو ترفض وعندما تقل بذلك حينها يصبح اتفاقاً.. هذه تفاهات فقط سبق وأن رفضوا في السابق جزءاً منها ثم قد يكون ونحن رفضنا بعض هذه التفاهات من جانب آخر وهذا حق مشترك وهم يعرفون ذلك جيداً انه ليس هناك حجة على ما يجري من تفاهات عليه وما تصادق عليه الهيئات.

وحول ما اذا كانت الاستقالات في المؤتمر تعود الى طريق إدارته للأزمة قال الأمين العام المساعد: نحن منذ اخترنا النهج الديمقراطي في البلاد وتوافقنا عليه سلطة ومعارضة أصبحت هذه الاحزاب ديمقراطية ويجب أن تخضع لقوانين الديمقراطية المتعارف عليها، أيضاً مؤتمر الشعب الديمقراطي ونشأ عبر حوار طويل وكان مظلة لكل التيارات السياسية والاسلامية والقومية والاشتراكية.. الخ.. معظم الاحزاب الموجودة الآن هي خرجت من المؤتمر الشعبي



المؤتمر مرن ولم يقل يوماً إنه يريد البقاء في السلطة إلى الأبد

المشترك حليف الانفصاليين والمتمردين والقاعدة

هناك شكل من أشكال الخروج عن النظام والدستور في صعدة وبعض مناطق الجنوب والمشارك يدافع عن ذلك

المؤتمر يريد أن تكون الحوارات معلنة وشفافة وليس في الغرف المغلقة

بوضوح.. تلك الجماهير تركت الغاز والكهرباء.. وجاءت الى ميدان السبعين من أجل وحدة اليمن واستقراره وبقائه من أجل مستقبل الاجيال اللاحقة، وهؤلاء يرون أن هناك خطراً قادماً على الدولة اليمنية الموحدة التي صنعها معاً في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وأن هناك خطراً محدقة بهذه الدولة في المرحلة الراهنة.. نسوا كل القصص الحيثية الصغيرة التي ذكرت.. فنزلوهم لم يكن خوفاً على حياتهم وإنما من أجل الاضطراب الأوضاع ولا يستطيع طرف السيطرة عليها، فتظهر فتنة ويعم الفساد وهو فساد أكبر..منوها الى ان المؤتمر الشعبي العام يريد حواراً حقيقياً.. منذ أكثر من محطة منذ ٢٠٠٩م وهم يتدعون ويبدعون أشياء ليست في الواقع.. مرة تهينة أجواء الحوار وكان بإمكانهم أن يقولوا لا مباشرة طالما اتفاق فبراير يقول دستور جديد فكان عليهم أن يتقدموا لنا صيغة دستور جديد وان يقولوا هذه أفكارنا فيما يتعلق بالدستور وسنقول لهم رأينا في هذا الموضوع.. لكنهم تأخروا كثيراً.

طريق أمثل

وقال الدكتور بن دغر: نحن طالبنا بالحوار أمس واليوم وغداً وستظل قضية الحوار بالنسبة لنا الطريق الأمثل لحل المشكلات.. المؤتمر ملتزم بالاجراءات الدستورية والقانونية، وعلى استعداد لأن يتفهم كل القضايا التي يطرحونها.. وأضاف: أننا نتفاوض عن النصوص من أجل تهينة أجواء الحوار كيف أهين الحوار في صعدة مثلاً.. كيف يمكن أن أهينه في المحافظات الجنوبية كيف يمكن نواجه قضية الارهاب على سبيل المثال وهي مشكلة معقدة في البلاد وينظر اليها أكثر من زاوية.. يمنية ودولية.

وحول جلسات الحوار مع المشترك قال الدكتور بن دغر: إن الأفكار التي نتحاور فيها ليست حجة لأي طرف منا.. قد تطرح أفكار من الجلسات المغلقة التي أرادوها دائماً أن تكون مغلقة.. نحن نريدها مفتوحة ولازلنا نريدها جلسات مفتوحة ونريد حواراً مفتوحاً أمام الشعب ليقول المشترك كلمته فينا أو فيهم.. مشيراً الى أن مهمة المشترك هو إثارة المشاكل والصعوبات وتعقد

إذا ذهبنا إلى انتقال غير سلمي للسلطة سنضيع ثوابت كثيرة أكثر من اليوم

النائب العام أن يسرع في اكمال التحقيقات وأن يقدم هؤلاء للمحاكمة لينالوا جزاءهم أياً كانوا.. ونحن في المؤتمر لا يوجد لدينا أي موقف منحاز لهذه القضية ولا موقف وسط وغامض ولا رمادي نحن مع تطبيق القانون بحزم.

مشروع فاشل

ويبين الدكتور أحمد عبيد بن دغر أن المشترك لم يدرك أن السعي الى السلطة وحدها دون الأخذ بعين الاعتبار المصالح العليا للوطن مشروع فاشل.. وأضاف صحيح أن السعي للسلطة حق مشروع وهو ليس له طريق نظيف وسليم ومقبول ومتفق عليه محلياً وعالمياً الا عبر صندوق الاقتراع وهم تهربوا من الحوار وصندوق الاقتراع.. وأكد الأمين المساعد أن المؤتمر على استعداد للدخول في ترتيبات انتخابية ابتداءً من أي وقت يريده حتى من الغد إذا أرادوا للرئاسة أو البرلمان..

وعن تشكيل المشترك في نتائج الانتخابات

المساعد للمؤتمر عن النزيف الاعلامي الموجود بالقيم والاخلاق وامكانية وقفه فقال: اذكر أنه كانت هناك محاولات لدى الاخوة الاعلاميين للوصول الى ميثاق شرف كانت هذه الحوارات تجري فيما بينهم على اختلاف مشار بهم السياسية لكن لم يصلوا الى شيء من هذا الاتفاق.. وأوضح بأن الاعلام يفترض أن تكون لديه رسالة قيمة عالية تأخذ بعين الاعتبار خصائص هذا المجتمع ومعتقداته الدينية وترآته الحضاري وقيمه الاخلاقية، لكن الاعلام في جانب من جوانبه أداة من أدوات السياسة وللأسف السياسة احياناً يتم فيها الخلط بين كثير من الأمور وتسقط فيها بعض القيم والاخلاق.

وفي اجابته على سؤال حول تضمين ذلك ضمن بنود الاتفاق قال: سنعتبرها دعوة من قبلكم ونوافق عليها ولينا جميعاً في السلطة والمعارضة نتفق على أسس وثوابت وقيم معينة لا نتجاوزها في اعلامنا.. يعني لا تغلب الجانب السياسي على القيم الثابتة والراسخة في كياننا ووجداننا.

الحيادية غائبة

وفيما يتعلق بتغطية القنوات الفضائية الرسمية ومن يقول إنها تنقل صورة مجتزأة قال بن دغر: في بعض الجوانب.. لكن ليست الصورة بهذا الشكل.. الاعلام حقيقة يحاول أن يقدم رسالة وطنية رسالة انسانية ويحاول ان يلتزم بالقيم والاخلاق التي تؤمن بها ويحاول ان يلتزم بالدستور والقوانين النافذة.. فإذا حصل خروج هنا أو هناك في ظل حرية الرأي والديمقراطية والتعددية فهذا جائز، لكن هذا يعود للشخص نفسه وليس الى المؤسسة الاعلامية.

وعن دعاوى البعض بتكريم الأضواء أكد الأمين العام المساعد على العكس من ذلك نحن ندعوهم للحديث في القنوات الفضائية وقد ظهروا وعبروا أكثر من مرة عن آرائهم حتى من المشترك على القنوات الرسمية.. هؤلاء ايديا وجهات نظر مختلفة ومخالفة وحيناً أساءوا اليها ولقيادة المؤتمر وأعضائه.. أساءوا إساءات بالغة ولم نأخذ منهم موقفاً.. البعض قد تناسى وأنا صراحة اتهم إعلام الاخوة في المشترك بأنه قد تجاوز كل القيم والاخلاق المتعارف عليها، في مسائل ما كان يجب أن تكون مجالاً للأخذ والرد، لكنها حصلت..

وعن التجاوزات التي حصلت من بعض الوسائل الاعلامية في ظل وجود الدكتور احمد عبيد بن دغر: هناك تجاوز قد يحصل سواء من إعلامنا أو إعلام الاخوة المشترك لكننا بذلنا جهداً كي يكون الاعلام متوافقاً مع الدستور والقوانين النافذة، وحاولنا ان يلتزم قدر الإمكان الاعلام الرسمي والحزبي في المؤتمر للقيم والاخلاق التي يلتزم بها شعبنا ويعتقد بها.. للاسف من الصعب جداً ان يندمج جميع الناس في اتجاه واحد لكن ان يساهم الاعلام في عملية طرح الحقائق كما هي نحن نرحب بهذا.. فمثلاً في حادثة الجمعة قبل الماضية وحادثة اليومين الماضيين أمام بوابة الفرقة نحن الزمنا الاعلام بأن يقول الحقيقة وطلبنا الجهات الرسمية بأن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة وبالذات النيابة العامة تجاه جميع من استخدموا السلاح ضد المواطنين أو من حاولوا الإساءة للمواطنين، وأنا أقول إن حادثة الفرقة والجمعة هي فعل ورد فعل كما أن محاولة كسر الجدار والاعتداء على الناس سبب تبادل اطلاق النار بين المواطنين والمعتصمين وأياً كانت النتيجة نحن لسنا مع اطلاق النار لأنه إذا كسر الجدار لا يستدعي أن توجه طلقة واحدة الى انسان.. حياة الانسان هي ثمينة وغالية ونظرتنا للإنسان اليمني هي هكذا.. وقال: نحن

في المؤتمر حريصون على أن يسود السلم والاستقرار في حياة المجتمع بكامله.. لهذا طالبنا النيابة العامة ونصر ونلجأ على تتحرك للقبض على هؤلاء الناس وقد قبضت عليهم وأنا أقول ان كان اعلام المشترك يخفي هذا، فالنيابة العامة قبضت على جميع المتهمين ولم يبق الا شخص واحد، واتخذت كافة الاجراءات ويتم الآن البحث عنه.. أما التهمة الأخيرة فقد سلموا للنيابة وسيقدمون للمحاكمة ويأخذون جزءاً منهم إذا ما ثبت أنهم هم الذين وجهوا بناذتهم على المتظاهرين والمعتصمين.

وفي رده على سؤال آخر متصل بالقضية قال: نحن نحكم على الاحداث كما سمعناها من شهود عيان سواء كان في حادثة الجمعة أو التي أمام الفرقة.. فكيف يمكن أن نميز بين هذه الرواية وتلك.. والحقيقة ليس هناك الا شاهد العيان الذي كان موجوداً أثناء الحادث.. هؤلاء الناس الذين جاءوا الى الفرقة هم جاءوا وسطاء بعضهم على مقربة حميمة بقائد الفرقة.. حتى القاضي لا بد أن يأخذ بشهادة الشهود الحادثة.. وأضاف أن الحقيقة سوف تظهر للناس ويجب عليهم أن يكونوا شجعاناً وأن يعرفوا بهذه الحقيقة وأن تذهب جميعاً لوضع النقاط على الحروف.. لا يجب أن تهدر دماء ثم نسكت على ذلك لا في جامعة ولا غيرها على اعتبار أنني أريد لهذه الحركة الديمقراطية أن تبقى سلمية وديمقراطية وأن يصل السياسيون الى اتفاق معين، ونحن نطالب

الوصول للسلطة ليس له طريق نظيف وسليم ومتفق عليه عالمياً سوى صندوق الاقتراع

وأكد بن دغر: لو استخدمنا السلطة بمعناها الدستوري والقانوني سيقولون هؤلاء يمارسون العنف والاستبداد وسيستغلون كل ما يمكن ان يستغلوه ويستعينوا به لإدانة مواقفنا للأسف الشديد.. أحياناً المجتمع الدولي يصدق المعارضة أكثر مما يصدق السلطة أو قل في الغالب الأعم وخاصة في منطقتنا..

وفيما يتعلق بالمسيرات الجماهيرية المؤيدة والمعارضة قال الدكتور احمد عبيد بن دغر: الذين نزلوا الى السبعين بتقديري هم اضعاف مضاعفة من الموجودين في الجامعة والاخوان في المشترك يدعون خلاف ذلك لهم الحق في هذا.. لكن أنا أقول من واقع أن الجمعية الماضية والتي قبلها إذن أن الجماهير اليمنية قالت كلمتها